



ما لا يقل عن 40 مجزرة في شباط 2016 21 منها على يد القوات الروسية

أولاً: الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 40 مجزرة في شباط، توزعت على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 13

باء: القوات الروسية: 21

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 2

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة: 3

جيم: جهات لم تتمكن من تحديدها: 1

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسلمين دفعة واحدة. من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة الرابط.

ارتكبت القوات الحكومية 13 مجزرة في شباط 2016، توزعت حسب مناطق السيطرة على النحو التالي:

- 12 مجزرة في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

- مجزرة واحدة في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش.

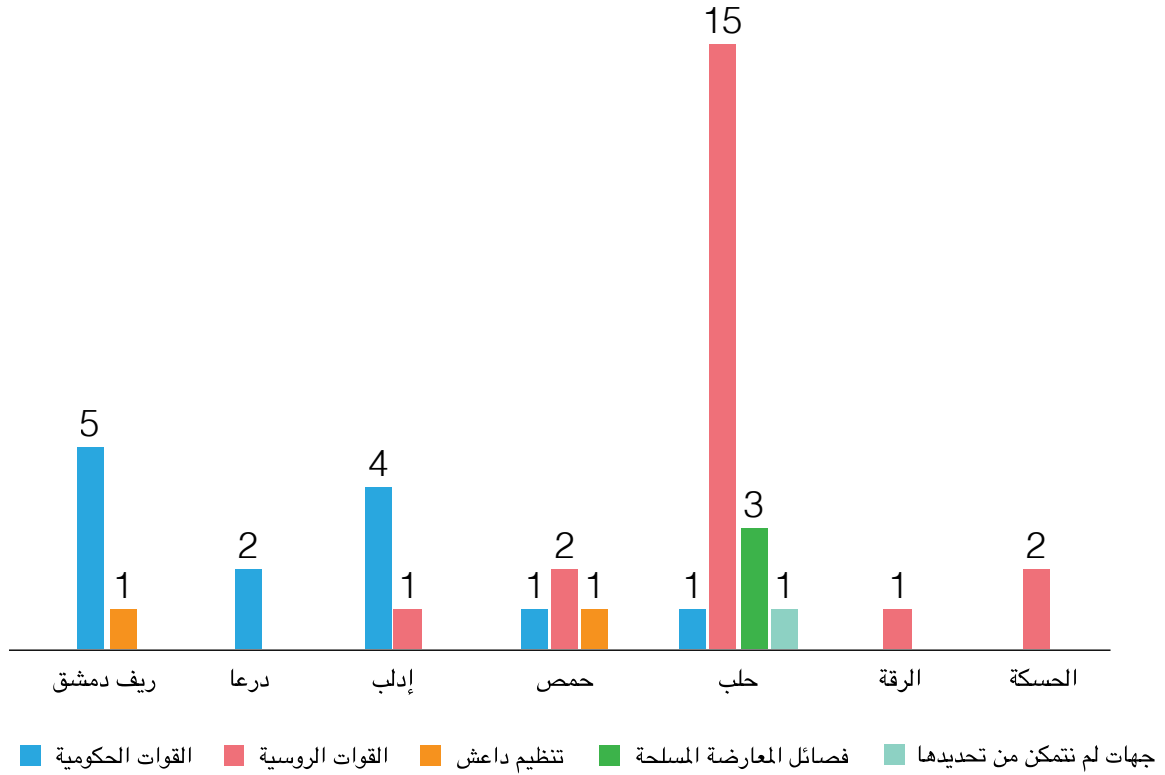
توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:

حلب: 20 مجزرة، ريف دمشق: 6 مجازر، إدلب: 5 مجازر، حمص: 4 مجازر، درعا: مجزرتان، الحسكة: مجزرتان، الرقة: مجزرة واحدة.

كما توزعت المجازر حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

محتويات التقرير:
أولاً: ملخص تنفيذي.
ثانياً: تفاصيل الحوادث.
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء.





تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل 452 شخصاً، بينهم 123 طفلاً، و105 سيدات، أي أن 51% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مرتكبيها على الشكل التالي:
القوات الحكومية: 95 شخصاً، بينهم 30 طفلاً، و23 سيدة.
القوات الروسية: 210 شخصاً، بينهم 63 طفلاً، و37 سيدة.
تنظيم داعش: 125 مدنياً، بينهم 20 طفلاً و42 سيدة.
فصائل المعارضة المسلحة: 15 مدنياً، بينهم 9 أطفال وسيدة.
جهات لم تتمكن من تحديدها: 7 أشخاص، بينهم طفل وسيدتان.

تفاصيل التقرير:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

محافظة ريف دمشق:

الأربعاء 10/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 5 أطفال وسيدة.



الأحد 14/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ قرية حوش نصري في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفل.

الاثنين 15/ شباط/ 2016 قصفت مدفعية النظام الثقيلة بالقذائف مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم 4 أطفال وسيدة.

الخميس 18/ شباط/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ بلدة أوتايا في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم طفل وسيدتان.

الجمعة 26/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم 6 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 30 آخرين بجراح.

محافظة حمص:

الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بصاروخين المنازل السكنية في شارع الوادي في مدينة تدمر بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفل و5 سيدات، وإصابة 30 آخرين بجراح.

محافظة حلب:

السبت 13/ شباط/ 2016، قصفت مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في كتيبة المدفعية في حي الزهراء بمدينة حلب قذائف مدفعية عدة على طريق الكاستيلو في حلب والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، واستهدفت حافلة لنقل الركاب؛ ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم سيدتان وطفلة.

محافظة إدلب:

الثلاثاء 9/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخين على تجمع للمدنيين أثناء توزيع مواد إغاثية في الشارع العام بقرية الفطيرة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم طفل وسيدة.

الثلاثاء 9/ شباط/ 2016 الساعة 12.00 ظهراً قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ بلدة تلمنس بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، وهم 3 أطفال و6 سيدات.

الثلاثاء 9/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخين على مخيم «القرية الطينية» للنازحين قرب بلدة أفس بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 20 آخرين بجراح.

الأربعاء 24/ شباط/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سوق مدينة أريحا بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم طفل وسيدة، وإصابة 24 آخرين بجراح.



محافظة درعا:

الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدينة نوى بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم طفلة وسيدة.

الأحد 14/ شباط/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ خيمة على أطراف مدينة الحراك شرقي محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلتان وسيدة.

القوات الروسية:

محافظة حلب:

ظهر الإثنين 1/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ الأحياء الجنوبية في مدينة عندان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 3 أطفال، و3 سيدات، وإصابة قرابة 15 آخرين بجراح.

الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ المنازل السكنية بمنطقة قبر الإنكليزي في مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص من عائلة واحدة، هم 4 أطفال وسيدتان.

الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ المنازل السكنية في شارع بغداد في مدينة حريتان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم 4 أطفال وسيدة.



الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ منزلاً سكنياً قرب مسجد الحمزة وسط مدينة عندان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم 4 أطفال وسيدة.

الخميس 4/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ شارع مسجد الحمزة في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم طفلان وسيدتان.

الجمعة 5/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ قرب مسجد الخيرات في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم طفلان، وإصابة 18 آخرين بجراح.



الإثنين 8/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 16 شخصاً، بينهم 5 أطفال وسيدة، وإصابة 30 آخرين بجراح.

الأحد 14/ شباط/ 2016 قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ بناء سكنياً قرب دوار حي القاطرجي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم 4 أطفال وسيدة.

صباح الإثنين 15/ شباط/ 2016 قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ قرب مسجد عمر بن الخطاب على الطريق الواصل من قرية كلجبرين إلى مدينة مارع شمالي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة.

الإثنين 15/ شباط/ 2016 قصف قوات يزعم أنها روسية بصواريخ بعيدة المدى تجمعاً للشاحنات على الأوتسترد الشمالي لمدينة اعزاز بريف حلب الشمالي والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص بينهم طفل وسيدة.

الجمعة 19/ شباط/ 2016 قصف طائرات حربية يزعم أنها روسية بالصواريخ المنازل السكنية في القسم الغربي من قرية الشيخ عيسى بريف حلب الشمالي والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال وسيداتان.

مساء الجمعة 26/ شباط/ 2016 قصف طائرات حربية يزعم أنها روسية بالصواريخ المنازل السكنية في قرية السلوم التابعة لبلدة عنجارة بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال وسيداتان.

فجر الجمعة 26/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ الجهة الغربية من بلدة قبتان الجبل غربي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال وسيدة

مساء الجمعة 26/ شباط/ 2016 قصف طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ المباني السكنية في بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص معظمهم من عائلة نازحة، بينهم طفلان وسيداتان.

الأحد 28/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ جمعية الهادي السكنية في بلدة بابيص غربي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً، بينهم 3 أطفال، وسيدتان.

محافظة الحسكة:

الثلاثاء 16/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يزعم أنه روسي بأكثر من 4 صواريخ الفرن الآلي في مدينة الشدادي الواقعة في ريف الحسكة الجنوبي والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 20 شخصاً، بينهم 4 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 20 آخرين بجراح.

الأربعاء 17/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يزعم أنه روسي قرية الجاير التابعة لجبل عبد العزيز بريف الحسكة والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 3 أطفال، وإصابة نحو 5 آخرين بجراح.

محافظة حمص:

الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ قرية برج قاعي بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، هم 4 أطفال و4 سيدات.



الجمعة 12/ شباط/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بثلاثة صواريخ الأحياء السكنية في بلدة الغنطو بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 16 شخصاً، بينهم 4 أطفال، وسيدة.

محافظة إدلب:

الإثنين 15/ شباط/ 2016 شن طيران حربي يُزعم أنه روسي 4 غارات بالصواريخ على مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 25 شخصاً، بينهم طفل و7 سيدات.

محافظة الرقة:

الإثنين 1/ شباط/ 2016 قصفت طائرات حربية يُزعم أنها روسية صواريخ محملة بذخائر عنقودية بلدة معدان بريف محافظة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفل وسيدتان.



تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):

محافظة ريف دمشق:

الأحد 21/ شباط/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير سيارة مفخخة في شارع التين بمنطقة السيدة زينب بمحافظة ريف دمشق والحاضرة لسيطرة القوات الحكومية، وعند تجمع المدنيين أقدم انتحاري على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف، وبعد دقائق فجر انتحاري آخر نفسه بواسطة حزام ناسف في الجهة المقابلة للتفجير الثاني عند سوق الخضرة، أسفرت التفجيرات عن مقتل 88 مدنياً، بينهم 19 طفلاً، و30 سيدة، وإصابة قرابة 140 شخصاً آخرين.

محافظة حمص:

الأحد 21/ شباط/ 2016 قام تنظيم داعش بتفجير سيارتين مفخختين (حاملة سيارات تحمل على متنها سيارة) عند تقاطع شارع الستين مع حي الزهراء بمدينة حمص، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل 37 مدنياً، بينهم طفلة و12 سيدة، وإصابة ما لا يقل عن 60 آخرين بجراح.

تاء: فصائل المعارضة المسلحة:

محافظة حلب:

الجمعة 19/ شباط/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على المنازل السكنية في منطقة الشهداء في حي حلب الجديدة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في منطقة البحوث العلمية بمدينة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص من عائلة واحدة، بينهم طفلان وسيدة، وإصابة 4 آخرين بجراح.

الثلاثاء 23/ شباط/ 2016 سقطت قذيفة صاروخية محلية الصنع في محيط مسجد الشامي بحي جمعية الزهراء بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي الراشدين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أطفال، وإصابة 8 أشخاص آخرين بجراح.

الثلاثاء 23/ شباط/ 2016 سقطت قذيفة مدفعية محلية الصنع على الأجزاء الشرقية من حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة قوات الإدارة الذاتية الكردية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان الباشا بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفلان.

جيم: جهات لم تتمكن من تحديدها:

محافظة حلب:

الثلاثاء 26/ كانون الثاني/ 2016 انفجر لغم أرضي في قرية أم حوش بريف حلب الشمالي قرب سيارة تقل عدداً من أهالي قرية الزباري بريف دير الزور الشرقي أثناء توجههم إلى الحدود السورية - التركية، يوم الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 وعبر التواصل مع أهالي المنطقة تمكنا من التحقق من الحادثة التي تسببت بمقتل 7 أشخاص بينهم طفلة وسيدتان، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزرعة اللغم حتى لحظة إعداد التقرير.





الاستنتاجات:

القوات الحكومية والقوات الروسية:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.
3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.
4. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش:

أظهرت سياسة القتل والتفجيرات، التي يقوم بها تنظيم داعش أنها ترتكب في ظل هجمات عشوائية، ونرى أن جرائم القتل ترقى لأن تكون جرائم حرب.

فصائل المعارضة المسلحة:

ارتكبت مجازر وفقاً لما ورد في التقرير وهي ترقى إلى جرائم حرب، ونرى أنها لم تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية على غرار القوات الحكومية والقوات الموالية لها، التي ترتكب المجازر بشكل منهجي وواسع النطاق.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يُفترض بالجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.
2. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.
3. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.
4. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.
5. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.
6. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.
7. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام 2005، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيطبق؟...
8. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل إلى مستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

